

تأملات قرآنية في سورة الفاتحة - الدرس (٦) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شر شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا -00:00:00-

الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدى هدى محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثة - 00:20:00

وكل محدثة بيعة. وكل بيعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احتي في الله يتجدد اللقاء بكم في هذه الامسيات العلمية القرآنية.  
والتي نتفيأ فيها ظلال سورة الفاتحة. فنتأمل نستنبط منها العظات والعبر. نعبد بها قلوبنا لله. ونعبد بها المستننا لله - 00:00:40

ونعبد بها جوارنا لله. في مجالس تغشاها الرحمة وتتنزل على أهلها السكينة وتحفنا باذن الله جل في علاه فيها الملائكة. وكنا قد وقفنا احتى في الله عند الحديث عن معزات الخوف وذلك في تأملنا لقوله سبحانه مالك يوم الدين - 00:01:10

حيث بينما يا كرام ان هذه الاية انما جاءت لتعبد القلوب لله سبحانه وتعالى وتحقق عبادة الخوف. لتعبد القلوب لله وتحقق عبادة الخوف. ذلك ان العبد احب الله فنطق بالحمد لله ثم لما احب الله - 00:01:37

نفسه واشتاقت روحه لما اعده الله سبحانه وتعالى من نعيم مقيم للمتقين فغلب على قلبه الرجاء والطمع فيما عند الله سبحانه وتعالى ولما كان رب العزة والجلال بنا رحيمما ما تركنا هملا ولم يتركنا نعبدوه بر - 00:02:07

رجائي فحسب ذلك ان الرجاء قد يبعث في قلبي وفي قلبك ترك العمل اتكالا على الرجاء كما نسمع ما يتزدد بين حين وحين من قول القائل اهم شيء ما في القلب. ومن قول القائل اهم شيء المعاملة. ثم تراه يترك العمل. بل - 00:02:34

رب العزة والجلال ان يستقيم قلبك لانه بعد قليل - 04:03:00

سينيخ في محارب العبودية. في منازل السائرين في ايak نعبد واياك نستعين. اقول لن يصل الى تحقيق العبودية بحق الا اذا خاف من الله. احب الله فرجاه واحب الله فخاف منه. وقلنا يا كرام - 00:03:30

ان معزّات الرجاء كثيرة وان معزّات الخوف كثيرة. والعاقل هو من داوى قلبه ورباه على جناحي الطائر ورأسه اي المحبة والرجاء والخوف. ذكرنا يا كرام عددا من معزّات الخوف، والتي تعينك على تحقيق - 00:03:57

الخوف من الله ولكن عن اي خوف نتحدث عن خوف القانطين الذين يتركون العمل عن خوف الذين حكموا على مرتكب الكبيرة لو كانت غير شرك على انه خالد مخلد في نار جهنم؟ لا يا كرام، انما خوف يحملك على - 00:04:23

انما خوف يحملك على حسن الظن بالله سبحانه وتعالى. ساحدتماليوم عن اثنين من الامور التي تربى قلوبنا على الخوف على الخوف الصحيح لكن قيل ذلك اخاطب نفسي واخوانى واصطب من سياصتهم باذن الله تعالى. وسيرون مقامي. ومن زهدوا -

00:04:49

فاتخذوه مهجوراً نبذوه وراء ظهورهم عملاً وتحقيقاً لمقاصده. ولما جاء به من امر ونهي - 00:05:26

قرآن واهمس في اذني كل محب للقرآن اذكره بشيء من فضائل القرآن الكريم قولوا اولا يا كرام ان من عالئم التوفيق ومحبة الله جل في علاه لعباده ان يرزقهم اقبالا على القرآن الكريم - [00:06:23](#)

اقبالا على القرآن فيما ذكرت. قراءة وتدبرا وعملا وحكما وتحاكما وتحكيمها اقول من عالئم التوفيق ذلك لأن القرآن اختص بفضائل وتميز بأمور ما جعلها الله سبحانه وتعالى لغيره. فاقول من فضائل القرآن والتي نحن عنها غافلون. وانا لله - [00:06:47](#)

انا اليه راجعون. ان القرآن سبب رفعة الدرجات في الدنيا والآخرة يا من تطلب الدرجات العالىات وترى ان تصيب الفردوس الاعلى من الجنات. وان يحط رحلك في عام الجنات ثم اراك اعرضت عن كلام رب البريات تعالى معي لتستمع الى - [00:07:17](#)

رفعة الدرجات التي جعلها الله سبحانه وتعالى للقرآن لاهل القرآن للمقربين على في صحيح مسلم يا كرام من حديث عمر رضي الله تعالى عنه انه قدم على مكة فاستقبله والي مكة خارج مكة - [00:07:52](#)

فأسأله عمر من تركت على اهل الوادي من خلفت وراءك على اهل مكة؟ فقال عمر ابن ابزى او قال هذا الوالى نافع ابن قال ابن ابزة خلفت عليهم رجالا يقال له ابن ابزة. فقال عمر ومن ابن ابزاء - [00:08:19](#)

وقال واليه على مكة قال رجل من موالينا يعني ليس من السادة ليس من الاشراف. المولى عبد اعتقه سيده فلحق به فصار يسمى مولى. فقال عمر مستهجننا رضي الله تعالى عن عمر. قال - [00:08:46](#)

تخلف على اهل الوادي. رجالا من الموالى مكة. اشرف العرب يخلف عليهم رجالا من من الموالى فقال هذا الوالى يا كرام انه يحفظ القرآن. ويعلم الفرائض فتنبه عمر ثم قال مسندنا كلامه للنبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:09:16](#)

يحدث عن محمد صلى الله عليه وسلم. عمر يقول قال رسول الله ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما يضع به اخرين يا كرام سنة الله في اهل القرآن لا تتبدل. فصاحب القرآن يرتفع مهما حاول الناس وضعه - [00:09:43](#)

فانه وربى سيرتفع في الدنيا قبل الآخرة اما في الآخرة فدونكم الحديث الذي اخرجه ابو داود في سننه. بسند صحيح ان صاحب القرآن الذي كان يقرأ القرآن ويتأمل القرآن ويتدبر القرآن ويعمل بالقرآن قراءته على وجه - [00:10:05](#)

يا من تحافظ على ورتك القرآن ولا تبارحه. انظر ماذا يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. يقال لصاحب القرآن متى او ابن يوم القيمة في الجنة اقرأ ورتل وارتق. فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. تخيل يا مسلم نفسك - [00:10:30](#)

في هذا المشهد يقال لك يوم القيمة اقرأ ورتل وارتقي فان منزلتك عند اخر اية تقرأها ما هي منزلتك؟ وما هي اخر اية كنت تقرأها في هذه الدنيا؟ هل انتهت قراءتك عند قصار السور؟ وفي المناسبات - [00:10:54](#)

ام انك تعيش مع القرآن قارئا فاليا له انت بنفسك تصنع منزلتك في الجنة بامر الله. انت من يشكلها فان منزلتك عند اخر اية تقرأها لنفسك. ايضا ايتها الاحبة الكرام - [00:11:19](#)

القرآن الاقبال عليه. والاشتغال به. سماع دروس تفسيره سبب في النجاة من العذاب سبب للنجاة من العذاب. قال ابو امامه صحابي بن عجلان قال ان الله لن يعذب قلبا وعن قرآن - [00:11:48](#)

ان الله لن يعذب قلبا وعن قرآن. يا الله القلب الذي يعي القرآن هذا قلب باذن الله لن يعذبه الله. وكيف يعذب قلبا انطوى على كلامه جل في علاه انظروا الى عظيم غبطة اهل القرآن والى عظيم حسرة المقصرين في القرآن الكريم - [00:12:18](#)

وكيف يعذب صاحب القرآن وقد اخبرنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه في الصحيح قال اقرأوا القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيمة يحجج عنك القرآن يا كرام يأتي يوم القيمة يجاجج عن اهله الذين يحفظون والذين يقرأون - [00:12:52](#)

يرتلون ويتدبرون ويعملون. اي نعيم اعظم من هذا النعيم ان القرآن يجاجج عنك يوم القيمة. بل ويشفع لك يوم القيمة. ايضا يا كرام من فضائل القرآن الكريم وهي كثيرة لا - [00:13:15](#)

يحيط بها لا تحيط بها مقدمة عجلك هذه. لكن ينبغي ان نتذكر لم؟ حتى نصبر انفسنا على هذه المجالس. حتى لا تزهد في القراءة لأن الشيطان يقعد لك في طرق الخير كلها. يقعد لك في طريق الختمة وطريق حضور مجالس القرآن وطريق - [00:13:31](#)

سماع القرآن وسماع دروس القرآن. استمع الى الفضل الثالث من فضائل القرآن. الفضل الثالث ان القرآن علامة براءة من النفاق.

المقبل على القرآن يا كرام بربه باذن الله جل في علاه من النفاق. لم؟ لأن قراءة القرآن ثقيلة - [00:13:51](#)  
مع المنافقين. وقراءة القرآن يا كرام من عالم صدق المقاصد وحسن الایمان الله سبحانه وتعالى بين ان المنافقين في الدرك الاسفل  
من النار. وقال اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يرى [00:14:19](#)

ماذا قال بعدها؟ ولا يذكرون الله الا قليلا. المنافق كما قال ابو الجوزاء نقل الحجارة اصعب او ايسر على المنافق من  
قراءة القرآن ينقل جبل من مكانه ايسرا عليه من قراءة وجهه. ان كنت حينما تمسك مصحفك - [00:14:39](#)  
تتشاكل فاتحهم ايمانك. القرآن هدى شفاء رحمة للمؤمنين. لكنه لا يزيد الظالمين الا خسارا. القرآن ثقيل على اهل النفاق. لذلك يا كرام  
من صدق النيات ان تكون من اهل القرآن ولا سيما في الخلوات - [00:15:13](#)

اذا اردت ان تقف على صدق ايمانك فانظر الى حالك مع القرآن في الخلوة. في الخلوة على وجه التحديد فان كان لك حظ من القراءة  
في السر فابشر بالخير لانك في السر ما تريده شيئا من اهل الدنيا. والانك اقبلت بصدق وحسن ايمان على كلام الله سبحانه  
- [00:15:44](#)

وتعالى. كذلك احبي في الله من فضائل القرآن العظيم وفضائله كما قلت اكثر من ان نحصرها في مجلس ان الهوى كل الهوى في  
القرآن الكريم. ومن اراد ان يهتدى بغير القرآن ضل - [00:16:10](#)  
وكل هدى اصله في القرآن. وكل ضلال حذر منه القرآن تأملوا من الفاتحة الى الناس ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. والامام ابن  
القيم يقول وتدبّر القرآن ان رمت - [00:16:31](#)

هدى فالعلم تحت تدبّر القرآن. لا تسمى نفسك طالب علم وانت ما تقرأ القرآن. ولا تحفظ شيئا من القرآن لذلك ايها الاحبة الكرام تأملوا  
كيف ذم الله علماءبني اسرائيل وانا ساقول لكم كلمة ستسمعونها مني في - [00:16:52](#)  
بقرة باذن الله لما نصل البقرة كثيرا كل ذنب ابتليت به هذه الامة فقد وقع فيبني اسرائيل ذنوب علماء الامة في علماءبني اسرائيل.  
وذنوب عوام الامة في عوامبني اسرائيل. فتنتننا هي - [00:17:12](#)

هي فتنةبني اسرائيل. لذلك علماءبني اسرائيل اشتروا به ثمنا قليلا. نبذوه وراء ظهورهم. علماؤنا ان هجروا القرآن هجروا العمل  
بالقرآن. سددوا الكلام هذا كلام الله عز وجل. واقبلوا على كلام البشر - [00:17:32](#)  
والنبي صلوات ربى وسلمه عليه يقول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعد ابدا هذا كلام عربي مبين. ولا يمكن ان يكون  
خطأ. فان وقع خطأ فالخطأ منا - [00:17:52](#)

قال كتاب الله وسنتي. لذلك ايها الاحبة الكرام الهوى كل الهوى في القرآن الكريم. ايضا اختم من فضائل القرآن البركة نحن نحب  
الخير ونحب زيادة الخير ونماء الخير وتکفير الخير وزيادة الخير ونماء - [00:18:10](#)

خير وتکفير الخير اسمه برکة. البرکة معناها تکفير الخير. فان كنت تريید البرکة البرکة في العلم البرکة في الصحة. البرکة في البدن.  
البرکة في الولد. البرکة حتى في المال. البرکة في في اليوم والليل والنهار - [00:18:37](#)  
فأقبل على القرآن الكريم كتاب انزلناه اليك ايش قال؟ مبارك. العلماء يقولون يا اخوانى كل من اقبل على القرآن اصبه برکة القرآن.  
اهل القرآن اصح الناس عقولا. اهل القرآن اسلم الناس ديانة. اهل القرآن - [00:18:58](#)

يعيشون في سعادة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. لذلك ايها الاحبة الكرام ان كنت تريید البرکة فاقبل عن القرآن واجعل البرکة  
مضاعفة كيف العاقل لا يبحث عن البرکة في قبر يتمسح به ولا بشيخ يدلك - [00:19:22](#)

اعتذر لخامتها وانما يبحث عن البرکة في مظانها الحقيقة. نحن لا نقول لا يوجد شيء اسمه تبرک يوجد تبرک. لكن تبرک حق. تبرک  
بالقرآن. كيف؟ اقرأ القرآن تدبّر القرآن. اعمل بالقرآن واقتنص وقتا مباركا ومكانا مباركا - [00:19:50](#)

العقل يجعل يومه كله برکة. كيف؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال بورك لامتي في بكورها. والمساجد محل برکة. محل خير. فالعقل  
يجعل ورده في الفجر والورد والقراءة في الليل والنهار. اباء الليل واطراف النهار. لكن ان كنت تريید اسمى الاوقات - [00:20:18](#)  
اسم الاماكن فعليك بقرآن الفجر تجتمع عندك برکة الفجر برکة زمان بورك لامة في بكورها. وبرکة المكان وبرکة القرآن.

ومن استفتح يومه بثلاث بركات فاي خسارة ستصيبه اي خسارة لذلك ايها الاحبة الكرام اذا ما استحضرنا هذه الفضائل وغيرها الكثير  
للقرآن الكريم - 00:20:53

سيعلم الواحد منا مقدار الحسرة التي ستصيب المفرطين يوم القيمة. وانا اقول دائمًا لنفسي ان جاز لي ان اسمي القرآن  
بنك حسنات فعل هذا الكلام لا يكون باطلًا - 00:21:25

اكبر مصدر للحسنات. وايسر طريقة لجني الحسنات. ذكرت لكم في هذا المجلس مرة ان قراءة وجه واحد رتب عليها من الاجور  
بالاحاديث الصحيحة اربع الاف وخمس مئة حسنة. الوجه الواحد قد لا تجد مالا تتصدق به - 00:21:44  
ولا سبيل الى حج ولا عمرة. ولا الى جهاد وتتعب من القيام ويعجزك الصيام. اقرأ القرآن لذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في اخر حياته  
كان يتحسر انه ما افني عمره في القرآن الكريم - 00:22:04

وقبله خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه. وباي شيء كان مشغولا خالد؟ كان مشغول بالجهاد. وكان يقول اشغلني عنك الجهاد. لماذا يا  
كرام؟ لأنهم يعلمون ان كلام الله لا يعدل به شيء. لذلك الله في الاقبال على القرآن اقبالا حقيقيا. طبعا القراءة - 00:22:23  
اقبال سماع اقبال عمل اقبال تدبر اقبال يجعل القرآن ربى قلبك وحديث ابن مسعود اقف عاجزا عندهم. النبي صلى الله عليه وسلم  
يدعو كثيرا لكتني على علمي القاصر وبحثي الناقص لم اقف على دعاء مثل هذا الدعاء جمع فيه النبي - 00:22:43  
صلى الله عليه وسلم جميع اسماء الله وسيلة بين يدي دعائه. فقال اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في  
كتابك او علمته احدا من خلقك او - 00:23:13

استأثرت به في علم الغيب عندك. ما اعظم هذا التوسل! وما اجمله! يتسلل الى الله! بجميع الاسماء. ماذا؟ ما هي ما الحاجة التي ان  
تجعل القرآن العظيم ربى قلبي تأمل لما هذا التوسل؟ لأن النبي صلوات ربي وسلمه عليه يعلم ان من جعل القرآن ربى لقلبه صار  
القرب - 00:23:33

ربى لجنته. والربيع لها معنیان الربيع العشب فصل هذا الجميل فيزهر قلبك بنور القرآن. والمعنى الآخر وهو معنی يقبله سياق الربيع  
القناة الجدول. فيكون القرآن جدوا يمد قلبك ايش؟ بماء الايمان - 00:23:58

وهذا القرآن كما قال الله يزيد المؤمنين ايمانا. لذلك اسأل الله العظيم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العلى اسئلته بكل  
اسم هو له سمي به نفسه او انزله في كتابه او علمه احدا من خلقه او استأثر به في علم الغيب عنده ان يجعل - 00:24:24  
على القرآن العظيم ربى قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا انه ولی ذلك وال قادر عليه اعود والعود احمد  
والمرء يرشد الى الى الكلام عن معzzات الخوف. كيف نخاف من الله - 00:24:44

الله قال مالك يوم الدين ونحن ذكرنا والعاقل حينما يقرأ الفاتحة يحلق قلبه في فضاء العبودية ما لك يوم الدين؟ الله مالك وملك  
كمال القدرة والسلطة واليوم زمان والزمان لا يملك. فلماذا قال مالك يوم الدين؟ يوم الجمعة يوم احد يوم الخميس شهر  
- 00:25:04

رمضان ما تملك. فلماذا قال مالك يوم الدين؟ قال المفسرون لأن من ملك الزمان ملك ما فيه ومن فيه فالله جل في علاه مالك يوم  
الدين بمن فيه وما فيه. ويوم الدين على وجه التحديد - 00:25:36

بيعث في قلوبنا الخوف. فقلنا المعذز الاول ان تعيش وانت في الدنيا اهواك يوم الدين. ومخطئ اقول لكم بكل صراحة مخطئ  
ومقصود من حينما تأتيه اهواك يوم القيمة لا يعرفها من قبل. العاقل يعيش اهواك يوم القيمة لانه يعيش مع القرآن - 00:25:56  
لان الانفطار والتکوير والانشقاق كلها تبعث في قلبي وقلبك اهواك يوم القيمة. لذلك اكبر معذز للخوف اهواك يوم القيمة. كذلك ذكر  
النار. وهذا ذكرناه. وذكرنا في مجلسنا الماظي الوجل من عدم قبول العمل. اليوم اتحدث عن معذزين - 00:26:23

المحت له فيما مضى. اتهم النفس بالتقدير. يا اخوة الامام ابن القيم رحمه الله قال كلمة جميلة. قال ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا  
مقصرا. مهمما بلغت عباداتك. ومهمما - 00:26:43

ترقيت في سلم طاعاتك فلا زلت عبدا مقصرا. ومن رأى نفسه كمل نقص من نظر الى نفسه بمنظار الكمال فقد نقص بل هلك. كما قال

صلوات ربى وسلامه عليه. ثلاث مهلكات - 00:27:06

اعجاب المرء بنفسه وبرأيه. لذلك ايها الاحبة الكرام قلنا في المجلس الماظي ان المتأمل لحال السالفيين من الانبياء والمرسلين بل ومن الملائكة. يجدهم كانوا يعيشون على هذا المنهج. اتهام النفس بالتفصير. عاشر - 00:27:27

اي جبريل وعاش عليه الملا الاعلى وذكرت لكم حديث الملائكة التي تسجد لله فاذا نفح في الصور قالت سبحانه ما عبدناك حق عبادتك اقول ايها الاحبة الكرام اعرض عليكم الان نماذج لائمة بلغوا من العلم مبلغا عظيما. ومن - 00:27:47  
عبادتي شاؤوا كبيرا ومع ذلك كان الواحد منهم لا يرى نفسه الا مقصرا. اذا خاطب فكانه يخاطب نفسها عاصية فاجرة. مع انهم لم يكونوا كذلك. لكن لم؟ اتهام النفس بالتفصير - 00:28:09

رجل اسمه عطاء السليمي. والاسماء التي اذكرها بعضكم يعرفها. وبعضكم قد لا يعرفها. اقول اسماء لاولياء ان جاز لنا ان نقول اولياء وقد ذكره الابن نعيم في حلية الاولياء. يعني ائمه كبار هذا عطاء السليمي كان اماما. كان اذا هب - 00:28:29

الريح وهو لا يغتاب ولا يرابي ولا يزني ولا يفعل الموبقات والمنكرات ثم يرى نفسه مع ابي بكر وعمر لا مع امامته وعدالته كان اذا هبت الريح يخاف. ثم يقول لاهله وناسه يقول هذا - 00:28:55

يصيبكم لو مات عطاء لاستراح الناس كان يرى الواحد منهم ان العقوبة التي قد تنزل سببها هو هو والواحد منا يهتك المحارم ويغشى الكبار ثم لا يستشعر للحظة ان عقوبة الام - 00:29:16

اماة وذل الامة وهزيمة الامة وانكسار الامة سببه هو. لا يرى ذلك لانه لا يرى نفسه مقصرا ابتداء. وكان يا كرام اعطاء هذا يقوم في الليل فيمسح جلده ويتمس جوارحه يخاف ان يكون قد مسخ - 00:29:41

يخاف ماذا؟ يخاف ان يكون قد مسخ. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه في اخر الزمان مسخ. يخاف انه قد مسخ ثم يقول لما يجد نفسه لم يمسخ يقول ويحك يا عطاء! ويحك يا عطاء! ويحك يا عطاء - 00:30:11

اي اتهام للنفس بالتفصير هذا؟ شيء عجيب يا اخوة ومثله مالك بن دينار مالك بن دينار هذا رجل عجيب يا اخوة والمعروف من هو ما لك بن دينار. في علمه وزهده وعبادته وامامته - 00:30:32

يقول وانا اريد منك ان تعرض كلامه على قلبك ونفسك يقول لو ان رجلا قام بباب المسجد لو ان مناديا قام بباب المسجد ثم قال ليخرج شركم رجلا ما سبقني احد الى الباب - 00:30:57

يعني يرى نفسه شر واحد. يقول ما سبقني احد الى الباب الا واحد اسرع مني بينما يا اخواني انا اقولها بكل مرارة وبكل صراحة داء الصالحين اهل المساجد انهم لا يروا انفسهم - 00:31:22

هذه مشكلة قلبية هذا مرض خطير جدا. يريدك العجب يريدك الكبر. فتهلك والله المستعان بينما هذا يقول لو ان مناديا قال ليخرج شركم رجلا ما سبقني احد الى الباب - 00:31:44

وكما قلت لكم هذه المشاعر قد يقول قائل كثير هذا بهذه الدرجة يتهمون انفسهم نعم لهذه الدرجة سري السقطي ايضا امام اسمه السري السقطي يقول كلمة حق لنا ان نقولها نحن وليس هو - 00:32:05

يقول اخشى او اتمنى ان لا اموت في ارض يعرفني فيها احد. فقيل له لم يتمنى ان يموت في مكان لا احد يعرفه. قال اخشى ان يرفضني قبري. خاف الله - 00:32:26

وله قبر والله المستعان. ذلك من عاشر على هذا المنهج سيصل من اتهم نفسه بالتفصير لن يبرح سلم العبادة. وسيجتهد في طاعة الله سبحانه وتعالى. لذلك قد يداها عن نفسي. والله كنت لما اقرأ او اسمع ان ابا بكر يبكي - 00:32:50

ويقول للطائر يا ليتني مثلك. وعمر يقول لولي ضع خدي على التراب لا ام لك. اقول طب لما هذا الفعل؟ لماذا هذا الخوف وهم يعني مذكون بشرون على لسان سيد المرسلين صلوات ربى وسلامه عليه. فلما تأمت حال المعاصرین الاحياء بينمارأيت - 00:33:20  
اكثرهم طاعة اكتئبهم اتهاما لنفسي بالتفصير. يقول لك انا ما فعلت شيء. انا ما قدمت شيء. انا اخاف ان اموت الان خاتمتني سبعة وخاتمتني قبيحة مع انه صاحب فجر وصاحب قرآن وصاحب صدقة وصاحب صلة وصاحب قيام - 00:33:40

لكن انظر اقول لكم بكل صراحة تجده مقصراً. مقصراً وضع جواله بعد ان متع ناظره بما حرمته الله و مع ذلك يرى نفسه انه ما فعل شيئاً. لم؟ لانه مصاب بهذا المرض ما هو؟ عدم اتهام النفس بالتقدير. والله - 00:33:59

لو ان العاصي اتهم نفسه بالتقدير بعد فراغه من المعصية لما غمض له جفن بكاء وحسرة. لكن هو يرى نفسه في مصاف الانبياء والمرسلين والله المستعان. وتأمل حال مقصراً. بعيد عن الله لا يرى نفسه مقصراً. لا يرى نفسه مقصراً ابداً. والله المستعان. كذلك ايها الاحبة الكرام - 00:34:22

كان الامام احمد رحمة الله ومن قرأ سيرة الامام احمد يدرك السر الذي ثبت به بعد فضل الله الامام احمد الامام احمد عاشر هذا المنهج كان حينما تقرأ اخبار الناس عنده اخبار الصالحين يقول اين نحن من هؤلاء - 00:34:55

وهو يقول ولد عبد الله كما في السير. كان يصلی ثلاث مئة ركعة. وبعد الجلد في النهار غير قيام الليل صار يصلی مئة وخمسين ركعة مئة وخمسين ويصوم ويصوم الصيام وينام بعد العشاء نومة خفيفة ثم يقوم الى الصباح ويختتم - 00:35:19 وفي سبعة وقد جاوز الثمانين. هذا امام اهل السنة والجماعة. يكتبون الامام احمد. كان بعيداً عن طاعة ما ثبت الامام احمد الا لما اوى الى ركن رشيد من العبادة والطاعة - 00:35:42

ذلك كل عالم يخذل فانظروا في عبادته وطاعته. يقيناً هو مقصراً والله المستعان. وكذلك كان شيخ الاسلام ابن تيمية والامام الشافعي وابو حنيفة ومالك وغيرهم من علماء هذه الامة. ما بلغوا ما بلغوا الا لما الواحد منهم كان - 00:36:01

من يرى نفسه لا شيء. لا شيء وانا اناصح نفسي واخوانني اذا علاك غرور وكبر في معراج وطريق عبادتك فحاول ان تفهم نفسك بالتقدير. انك ما فعلت شيء. باذن الله سيكون ذلك معيناً لك على طريق طريق - 00:36:28

والمسلك الثاني ايها الاحبة الكرام الشيء الثاني الذي نزوي قلوبنا على عبادة الخوف تذكر الذنوب اخوة لابد ان نتفق على حقيقة ما يشك فيها عاقل بسم الله الحمد لله. الحقيقة التي لابد ان نتفق عليها - 00:36:56

كل ابن ادم خطاء. هل يعترض احد على هذا الحديث؟ لا احد الا وله ذنب. كبر فاذا ما اتفقنا على ان الذنب واقع فلا بد ان نخاف من ذنوبنا نخاف ان نؤخذ بهذه الذنوب ونحن لا ندرى - 00:37:33

لذلك من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. الخائف من تم يحركه خوفه نحو العمل. لكن يا كرام الذي لا يخاف من ذنبه. بل لا يرى ذنبها هو لا يرى لنفسه ذنب هذا عبد طبع على قلبه - 00:37:58

عيشوا غفلة شديدة جداً والله المستعان. والله سيستفيق من غفلته ويفيق من سكرته. في وقت الذنب ايها الاحبة الكرام الذي فعلته انا وفعلته انت لا بد ان تعيش حياة فاتك كلها خائفاً من هذا الذنب. من عاش على هذا المنهج سيصل الى الله سبحانه وتعالى. سيصل الى اياك نعبد - 00:38:26

واياك تستعين. لكن الذي لا يخاف من ذنبه فيفعل الفعلة. يرتكب الكبيرة ويقول الكلمة التي قد يهوي بها في النار سبعين خريفاً. تفت منه نظرة او تقع منه كلمة او - 00:38:56

شباباً من ابواب الربا ولا يفعل شيء. ولا يتحرك قلبه طرفة عين هذه مصيبة يا اخوان لذلك من علائم الایمان ان توسع خطئتك ابن مسعود لخاصتنا القضية يا ابا علاء. فقال - 00:39:16

المؤمن يرى ذنبه كاصل جبل حط على رقبته وعلى رأسه تجده كان جالس في مجلس. فخرجت منه كلمة في حق احد. ما ينام وهو يتذكر هذه الكلمة تخاف ان يؤخذ بها - 00:39:38

ذلك سليمان التيمي لما حضرته المنية كانوا يعني يمدحونه ويقولوا انت انت ومن مثلك انت فكان يقول لا تقولوا هكذا. سمعت الله يقول وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - 00:40:00

الآية حركت قلوبهم. شيء ما حسبت له حساب من تقارير العين ولم تتب منه ما يدريك؟ لعل الله يأخذك بهذا الذنب. نسأل الله السلامة والعافية ذلك ايها الاحبة الكرام الخوف من الذنوب. الفاجر يقول ابن مسعود واما الكافر او الفاجر فيرى ذنبه كذب - 00:40:22 انحط على انفه فقال به هكذا امرأة تبيع جسدها بالمجان ولا ترى نفسها فعلت شيء وامرأة قد يظهر طرف ظفرها. فتتحسر وتتألم انه

انكشف شيء منها. لم هذه الصورة المتناقضة هذه تخاف من ذنب وهذه لا تخاف من ذنب. اسأل الله السلامة والعاافية - [00:40:49](#)

نأسال الله السلامة. لذلك ايها الاحبة الكرام دعونا نعيش معا مع اناس خافوا من ذنبهم فادلجوا وبلغوا المنازل. ابراهيم الخليل. ربنا في القرآن الكريم اثنى على ابراهيم قال ان ابراهيم كان امة. وامتدحه بل من امامته ان الناس ينتسبون - [00:41:22](#)

حتى الكافر منهم يدعى انه على ملة ابراهيم ابراهيم يا كرام كان يردد عبارة ذكرها الله في القرآن. قال والذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين. هذه الاية لا تمر على قلبك هكذا. اطمع ان يغفر لي خططيتي. ابراهيم - [00:41:53](#)

عاش خائفا من ذنبه. مع انه لو فتشت ما تجد ذنب لابراهيم. وتعرفون قصة الثلاث كذبات والدليل على هذا حديث الشفاعة الكبرى. لما يفزع الخلائق يفزعون للأنبياء. الكل ايش لماذا من الانبياء؟ كلهم يذكر ذنبنا الا عيسى عليه السلام - [00:42:18](#)

ونبني صلوات ربي وسلماته. هذا يدل على ان الانسان ينبغي ان يعيش خائفا من الذنب يخاف. يخاف ان يؤخذ اذا ما اخذ بالذنب هذا الذنب قد يوبق اولاده وآخراه. والله المستعان - [00:42:46](#)

لذلك احبتي في الله عيشوا على هذا المنهج. الكلمة التي تخرج منك او التي تكتبه انشروها او الاشارة التي تفعلاها وهي لا يحبها الله ولا يرضها. المعاملة هذي الربوية او التي فيها شبهة - [00:43:04](#)

كن على خوف وحذر ان يأخذك الله بها ولا يدرى الواحد منا ماذا يبدو له من الله يوم القيمة لذلك من حقن الخوف من الذنب فانه سيفقدم يوم القيمة بلا ذنب. اعيدي اقول من حقن الخوف من الذنب قدم يوم - [00:43:24](#)

القيمة بلا ذنب اسأل الله ان يغفر لنا ذنبينا انه ولد ذلك القادر عليه. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى على الله وصحبه ومن سار على دربه وسنته كفى. اكمل معكم حديثي عن معززات الخوف وكنا نتكلم عن معززين اثنين. قلنا - [00:43:55](#)

اول اتهام نفسي بالتقدير والثاني مخافة الذنب. وذكرنا نماذج مشرقة لجمع من الصالحين المصلحين العلماء الربانيين الذين حققوا عبادة الخوف بمعززاتها. من جميل ما يذكر يا كرام في ترجمة سفيان الثوري ذلك الجبل المحدث الامام انه كان في جيشه ورقة دائمة ينظر فيها - [00:44:15](#)

فسقطت منه ذات مرة. فاللتقطها بعض الناس وادا فيها ورقة دائمة يتأملها سفيان بين كل حين وحين. وادا فيها مكتوب سفيان تذكر وقوفك بين يدي الله وفي خبر عجيب يذكره زيد ابن جعفر في قصة صلة ابن اشيم هذا من عباد هذه الامة والامة فيها خير فيها عباد - [00:44:46](#)

يقول خرجنا الى كابل مع ركب المجاهدين. قال وفي الجيش صلة بالأشياء. قال فنزل الناس وصلوا فقلت لارمغان عملهم اريد ان اعرف كيف يعمل صلة من الأشياء. قال فتظاهر بالنوم هذا صاحبنا زيد بن جعفر. قال - [00:45:15](#)

اليه وقد التمس غفلة الناس ثم خرج الى مكان قريب من خيل خيام الجيش. قال فتوطأ ثم قام يصلى الى قبيل الفجر ثم جلس فحمد الله بمحامد لم اسمع مثلها قبل - [00:45:43](#)

ثم قال هنا الشاهد قال اللهم اني اسألك ان تجيرني من النار. ومثلي يصغر ان يسألك الجنة كل هذه العبادة وفي الاخير يقول انا اصغر من ان اسألك الجنة انا اجرني من النار. نحن نقول لا شك ان العاقل - [00:46:07](#)

يسأل ربه الفردوس الاعلى من الجنة ويحدوه الامل لكن امل مع عمل. وخوف مع عمل فمن غالب شيئا على شيء هلكه. لذلك ايها الاحبة الكرام سيوصلنا الخوف مع الرجاء مع المحبة الى معراج العبودية في قوله اياك نعبد واياك نستعين - [00:46:33](#)

في درسنا القادم باذن الله جل في علاء. والذي اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وتوفيقه. ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا علمانا نافعا وعملا صالحا انه ولد ذلك القادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:47:01](#)